بن سوار عن معوية بن عبد الكريم عن ابيه قال دخلت على الفرزدق فجعلت احادثه فسمعت
صوت حديد يتقعقع فتاملت الامر فاذا هو مقيد الرجلين فسالته عن السبب في ذلك
فقال اني اليت على نفسي ان لا اقلع القيد من رجلي حتى احفظ القران واخبرنا ابو عبيد الله
المرزباني قال اخبرني ابو ذر القراطيسي قال حدثني ابن ابي الدنيا قال حدثني ابو ياسر عن الاصمعي
عن سلام بن مسكين قال قيل للفرزدق علام تقذف المحصنات فقال والله لله احب الي
من عيني هاتين افتراه يعذبني بعدها وروي انه تعلق باستار الكعبة وعاهد الله تعالى على
ترك الهجا والقذف اللذين كان ارتكبهما فقال الم ترني عاهدت ربي وانني
لبين رتاج قايما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام
اطعتك يا ابليس تسعين حجة فلما انقضى عمري وتم تمامي فزعت الى ربي وايقنت انني
ملاق لايام الحتوف حمامي وروى الصولي عن الحسن بن الفياض عن ادريس بن عمران
قال جاني الفرزدق فتذاكرنا رحمة الله فقال وسعتها وكان اوثقنا بالله فقال له رجل الك
هذا الرجا والمذهب وانت تقذف المحصنات وتفعل ما تفعل فقال اتروني لو اذنبت الى
ابوي اكانا يقذفاني في تنور وتطيب انفسهما بذلك فقلنا لا بل كانا يرحمانك فقال انا والله (ذنبا ح)
برحمة ربي اوثق مني برحمتهما واخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا
عبد الله بن ابي سعيد الوراق قال حدثني محمد بن محمد بن سليمن الطفاوي قال حدثني ابي عن جدي
قال شهدت الحسن البصري في جنازة النوار امراة الفرزدق وكان الفرزدق حاظرا فقال له
الحسن ماذا اعددت يا ابا فراس لهذا المقام فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله منذ ثمانين سنة (وهو عند القبر ح)
فقال له الحسن هذا العمود فاين الطنب وفي رواية اخرى انه قال نعم ما اعددت فقال
الفرزدق في الحال اخاف وراء القبر ان لم تعافني اشد من الموت التهابا واضيقا
اذا جاني يوم القيمة قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا يقاد الى نار الجحيم مسربلا
سرابيل قطران لباسا محرقا قال فرايت الحسن يدخل بعضه في بعض ثم قال حسبك الله
ويقال ان رجلا راى الفرزدق بعد موته في منامه فقال له ما فعل الله بك فقال عفى (بكربك)
عني بتلك الابيات فاما ما يدل على تشيعه وميله الى بني هاشم فاخبرنا به ابو عبيد الله
المرزباني قال حدثنا عمر بن داود قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق
قال حدثنا ابو لبيد قال جا الكميت الى الفرزدق فقال له يا عم اني قد قلت قصيدة اريد
ان اعرضها عليك فقال له قل فانشده طربت وما شوقا الى البيض اطرب فقال له
الفرزدق فالى من طربت ثكلتك امك فقال ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

(في الهامش: لقد خاب من اولاد دارم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرقا ح)

ولم

(في الهامش: قال المرتضى يجب الوقوف على الطير ثم يبتدى بحمد العلم الغرض ح)

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولا يتطربني بنان مخضب فقال له الى من طربت
فقال ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب ام تعرض ثعلب ولا السانحات البارحات عشية (عشية)
امر سليم القرن ام مر اعضب ولكن الى اهل الفضايل والنهى وخير بني حوا والخير يطلب
فقال له الفرزدق هولا بنو دارم فقال الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب (الكميت ح)
فقال الفرزدق هولا بنو هاشم فقال الكميت بنو هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
فقال الفرزدق والله لو جزتهم الى من سواهم لذهب قولك باطلا ومما يشهد ايضا بذلك ما
اخبرنا به ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثني غير واحد من اهل الادب (حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني الحسن بن محمد بن طالب قال حدثني ح)
ان علي بن الحسين عليهما السلام حج فابهر الناس جماله وتشوفوا له وجعلوا يقولون من هذا
فقال الفرزدق هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي (تعرف البطحا وطاته)
والبيت يعرفه والحل والحرم اذا راته قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلم يغضي حيا ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم اي القبايل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم
من يشكر الله يشكر اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم وفي رواية الغلابي ان
هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك او الوليد وهو حدث السن فاراد ان
يستلم الحجر فلم يتمكن من ذلك لتزاحم الناس عليه فجلس ينتظر خلوة فاقبل علي بن الحسين
عليهما السلم وعليه ازار ورداء وهو من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا بين عينيه سجادة
كانها ركبة بعير فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له واجلالا
فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة (لهشام ح)
فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه
وذكر الابيات وهي اكثر مما رويناه وتركناها لانها معروفة قال فغضب هشام وامر
بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث
الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس ولو كان عندنا في هذا الوقت
اكثر منها لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا
لله ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيا فردها اليه واقسم عليه في قبولها وقال
له قد راى الله مكانك وعلم نيتك فشكرك ونحن اهل بيت اذا انفذنا شيا لم نرجع
فيه فقبلها وجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فمما هجاه قوله

Copyright © King Saud University